

الطبقات الكبرى

إنه ليس لي إلا ابنة واحدة أفأوصي بمالي كله قال لا قال أفأوصي بالنصف قال لا قال أفأوصي بالثلث قال الثلث والثالث كثير قال أخبرنا عفان بن مسلم قال أخبرنا وهيب قال أخبرنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عمرو بن القاري عن أبيه عن جده عمرو بن القاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم فدخل مكة فخرج إلى حنين فلما قدم من الجعرانة معتمرا دخل عليه وهو وجع مغلوب فقال يا رسول الله إن لي مالا وإني أورث كلاله أفأوصي بمالي أو أتصدق به قال لا قال أفأوصي بثلثيه قال لا قال أفأوصي بثلثه قال نعم وذلك كثير أو كبير قال أي رسول الله أميت أنا بالدار التي خرجت منها مهاجرا قال إني لأرجو أن يرفعك الله فينكأ بك أقواما وينتفع بك آخرون يا عمرو بن القاري إن مات سعد بعدي فها هنا ادفنه نحو طريق المدينة وأشار بيده هكذا قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني سفيان بن عيينة عن إسماعيل بن محمد عن عبد الرحمن الأعرج قال خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على سعد بن أبي وقاص رجلا فقال إن مات سعد بمكة فلا تدفنه بها قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني سفيان بن عيينة عن محمد بن قيس عن أبي بردة بن أبي موسى قال قال سعد بن أبي وقاص للنبي صلى الله عليه وسلم أتكره أن يموت الرجل في الأرض التي هاجر منها قال نعم قال أخبرنا محمد بن عمر قال أخبرنا سفيان بن عيينة عن بن أبي نجيح عن مجاهد عن سعد بن أبي وقاص قال مرضت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي فوجدت بردها على فؤادي ثم قال إنك رجل مفؤود فأت الحارث بن كلدة أبا ثقيف فإنه رجل يتطبب فمره فليأخذ سبع تمرات من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن ثم ليلدك بهن قال أخبرنا عفان بن مسلم والحسن بن موسى الأشيب قالا أخبرنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن مصعب بن سعد قال كان رأس أبي في حجري وهو يقضي قال فدمعت عيناها فنظر الي فقال ما يبكيك أي بني فقلت لمكانك وما أرى بك قال فلا تبك علي فإن الله لا يعذبني أبدا وإني من أهل الجنة إن الله يدين المؤمنين بحسناتهم ما عملوا قال وأما الكفار فيخفف عنهم بحسناتهم فإذا نفدت قال ليطلب كل عامل ثواب عمله ممن عمل له